الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/602
31 July 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٧ موجهة من الأمين العام
إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم الرسالة المرفقة، المؤرخة ١١ تموز/يوليه ١٩٩٧، التي تلقيتها من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي.

وسأغدو ممتنا لو قمتم بعرضها على أعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) كوفي عطا عنان

310797 310797 97-20824

مرفق

رسالة مؤرخة ١١ تموز/يوليه ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو)

وفقا لقرار مجلس الأمن ١٠٨٨ (١٩٩٦)، أرفق إليكم التقرير الشهري السادس عن عمليات قوة تثبيت الاستقرار. وأغدو ممتنا لو تفضلتم بإتاحة هذا التقرير لمجلس الأمن.

(توقيع) خافيير سولانا

تذييل

التقرير الشهري المقدم إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة
عن عمليات قوة تثبيت الاستقرار

عمليات قوة تثبيت الاستقرار

١ - يوجد في الوقت الحاضر نحو ٠٠٠ ٣٥ جندي من جنود قوة تثبيت الاستقرار منتشرين في البوسنة والهرسك، أسهمت بهم جميع البلدان الأعضاء في حلف شمال الأطلسي و ٢٠ بلدا من غير أعضاء المنظمة.

٢ - وانضمت آيرلندا إلى قوة تثبيت الاستقرار في ٢٧ أيار/مايو ١٩٩٧، وهي تساهم بوحدة من الشرطة العسكرية. وقد وصلت إلى سراييفو في حزيران/يونيه مفرزة متقدمة، ومن المتوقع أن ينتشر القوام الرئيسي في مطلع تموز/يوليه. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير (٢٣ أيار/مايو - ٢٢ حزيران/يونيه)، لم تطرأ تغييرات تذكر على حجم القوة الإجمالي وتشكيلها. وواصلت القوة إجراء عمليات استطلاع ومراقبة عن طريق الدوريات البرية والجوية، وعمليات تفتيش عشوائية على مواقع تخزين الأسلحة. وخلال الفترة، أجرت الطائرات المقاتلة نحو ٠٠٠ ١٧ طلعة جوية، في حين بلغ عدد ساعات الطيران التي قام بها أسطول طائرات الهليكوبتر التابع للقوة ما يربو على ٥٠٠ ٢ ساعة. ومنذ نهاية شهر نيسان/أبريل، خـُفض عدد الطائرات المتاحة من ١٢٦ إلى ٩٢ طائرة. وتوفر الطائرات المتبقية قدرات كافية لدعم مهمة القوة. وواصلت القوات الاحتياطية العاملة تدريباتها التي بدأت في نيسان/أبريل، على النحو المشار إليه في تقرير الشهر الفائت، فأجرت عملية Joint Resolve **في الفترة من ١٦ إلى ٢٢ حزيران/يونيه.**

٣ - ويستمر تقديم الدعم إلى إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في سلافونيا الشرقية وبارانيا وسيرميوم الغربية، إذ واصلت القوة مهامها التدريبية فوق سلافونيا الشرقية على نحو منتظم ومنسق من أجل التمرن على خطط تقديم المساندة الجوية القريبة إذا اقتضى الأمر.

تعاون الأطراف وامتثالها للاتفاقات

٤ - يمكن القول إجمالا إن الأطراف تلتزم عموما بالأحكام العسكرية لاتفاق السلام. إلا أنه لا تزال تـُكتشف تنقلات غير مشروعة وتدريبات غير مأذون بها وحالات نقص في المخزونات، وعـُثر من جديد، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، على حواجز تفتيش غير مشروعة جرى تفكيكها. وتواصل جميع الأطراف ارتكاب انتهاكات تعزى إلى التدابير الانتقامية وإساءة معاملة المجموعات الإثنية الأخرى. وتعرضت بعض المجموعات الإثنية العائدة لاعتداءات، ودُمرت بعض المنازل وطـُرد سكانها عنوة. ويرد مزيد من التفاصيل في الفقرات من ٥ إلى ١١ أدناه.

٥ - في ٣ حزيران/يونيه، صودر رادار للدفاع الجوي في موقع تابع لجيش صرب البوسنة بعد تشغيله في ٢٨ أيار/مايو خارج فترة تشغيله الموافق عليها. وتمت المصادرة من دون حوادث. وفُرض حظر فوري على جميع تحليقات جيش صرب البوسنة حتى ١٨ حزيران/يونيه.

٦ - وفي ١٠ حزيران/يونيه، قامت قوة تثبيت الاستقرار بتفتيش مقر قيادة أركان جيش صرب البوسنة، فاكتشفت قطعة غير معلن عنها من معدات الاتصال اللاسلكي وصادرتها من دون حوادث.

٧ - وفي ١٨ حزيران/يونيه، صادرت القوة مركبات ثقيلة (دبابة واحدة ومركبتي قتال تابعتين لسلاح المشاة) ومدفعية (مدفعي هاوتزر جبليين من عيار ٧٦ ملم) تم اكتشافها في موقع غير معلن عنه تابع لجيش صرب البوسنة. وقد جرت العملية من دون حوادث.

٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أجرى جنود قوة تثبيت الاستقرار ما مجموعه ٥٨٨ تفتيشا موقعيا، كما يلي: ١٩٠ موقعا من المواقع القتالية ومواقع الهياكل الأساسية التابعة للبوسنيين؛ و ١٥٣ موقعا من المواقع القتالية ومواقع الهياكل الأساسية التابعة للكروات البوسنيين؛ و ٢٥٥ موقعا من المواقع القتالية ومواقع الهياكل الأساسية التابعة للصرب البوسنيين. ونتيجة لعمليات التفتيش هذه، بالإضافة إلى عمليات تفتيش مخافر الشرطة المدنية، ورصد حواجز التفتيش غير المشروعة، والدوريات المعتادة، صودرت الأسلحة التالية (بما في ذلك الأسلحة الآنفة الذكر): من البوسنيين، مركبة عسكرية واحدة غير مأذون بها، ومستقبِل لاسلكي واحد للإنذار المبكر، وبندقية قانصة واحدة؛ ومن الكروات البوسنيين، جهاز واحد من أجهزة الحرب الالكترونية، و ١٢ سلاحا صغيرا؛ ومن الصرب البوسنيين، مركبة قتال واحدة تابعة لسلاح المشاة، وقانصة دبابات واحدة، ومركبة قتال مصفحة واحدة، ورادار واحد من طراز SA-6، و ٣ مدافع جبلية من عيار ٧٦ ملم، ومدفعا هاون، و ١١٤ سلاحا صغيرا؛ ومن العناصر المدنية، ناقلة جنود مصفحة واحدة، وجهاز لاسلكي واحد، وسلاحان صغيران. وقد دمر أغلب الأسلحة المصادرة، وسيدمر الباقي قريبا.

٩ - ورصدت قوة تثبيت الاستقرار ما مجموعه ١ ٢٦٨ نشاطا من أنشطة التدريب والتنقل، كما يلي: ٥١٤ نشاطا قام بها البوسنيون، و ٣١٣ نشاطا قام بها الكروات البوسنيون، و ٤٣٤ نشاطا قام بها الصرب البوسنيون، و ٧ أنشطة قام بها الاتحاد.

١٠ - ولا تزال حرية التنقل تتعرض للإعاقة. وأدى تنفيذ السياسة الجديدة التي وضعتها قوة تثبيت الاستقرار وقوة الشرطة الدولية فيما يخص حواجز التفتيش، والمجملة في تقرير الشهر المنصرم، إلى زيادة كبيرة في عدد حواجز التفتيش غير المأذون بها التي تم تفكيكها، وقد أزالت قوة تثبيت الاستقرار خلال الفترة المشمولة بالتقرير ٥٣ حاجزا من حواجز التفتيش غير المأذون بها أو شاركت في إزالتها، كما يلي: حاجزان للبوسنيين، و ٦ حواجز للكروات، و ١٨ حاجزا للصرب البوسنيين، وحاجزان للاتحاد، و ٢٥ حاجزا غير محدد الهوية. وكان رد الأطراف على السياسة الجديدة الخاصة بحواجز التفتيش متباينا، إذ يجري تنفيذها بتعاون كامل من مسؤولي الاتحاد ولكن بدعم أقل من مسؤولي جمهورية صربسكا.

١١ - ووقع خلال الفترة المشمولة بالتقرير عدد من الحوادث المرتبطة بعودة اللاجئين والمشردين. ففي ٢١ حزيران/يونيه، سد لاجئون بوسنيون طريق زينيتشا - ماغلاي احتجاجا على عمليات طرد من عدة قرى في المنطقة قام بها كروات بوسنيون غير مسلحين، رغم وجود اتفاق مع السلطات المحلية يجيز لهم العمل في تصليح منازلهم وفي مزارعهم خلال ساعات النهار. وتفرقت المظاهرة بسلام بعد التوصل إلى اتفاق بين قوة تثبيت الاستقرار والمنظمات الدولية الأخرى في الميدان وبين عمدتي ماغلاي وزيبتشي. وينص هذا الاتفاق على السماح للبوسنيين بالعودة إلى منازلهم يوميا بين السابعة صباحا والسابعة مساء لإجراء التصليحات اللازمة لجعلها صالحة للسكن. وفي موستار، أفادت التقارير بتوجيه تهديدات بالطرد إلى الصرب البوسنيين والبوسنيين المقيمين في الجزء الغربي من المدينة الذي يهيمن عليه الكروات البوسنيون. وفي ٢٣ حزيران/يونيه، حاولت الشرطة الكرواتية البوسنية منع زهاء ١٠٠ بوسني من المشاركة في احتفال بعيد إسلامي في قرية واقعة في منطقة كيسيلياك الكرواتية البوسنية المحصورة. ورد البوسنيون بإقامة حواجز على الطرقات، مما أدى إلى شل حركة المرور تماما. وبعد أن تدخل جنود من قوة تثبيت الاستقرار، باستخدام المركبات المصفحة وطائرات الهليكوبتر، أُقيم الاحتفال بموافقة الشرطة، وأُزيلت حواجز الطرقات.

١٢ - وساعد استمرار التنسيق بين القوة المتعددة الجنسيات لتثبيت الاستقرار وقوة الشرطة الدولية ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، على تمكين خطوط حافلات المفوضية من مواصلة عملها على امتداد الفترة المشمولة بالتقرير. وتم حتى الآن فتح أربعة عشر خطا للحافلات العابرة للحدود بين الكيانين. واستفادت من هذا التنسيق الوثيق خطوط الحافلات التابعة للاتحاد الأوروبي التي تعمل على خطوط في المناطق التي تضم أغلبية إثنية.

١٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت القوات المسلحة التابعة للكيانين، تحت إشراف القوة المتعددة الجنسيات لتثبيت الاستقرار، بإزالة ٣٠٥ ٢ جهاز تفجير من ٢٣١ منطقة ملغومة. وفي الفترة منذ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، عندما جرى لأول مرة الربط بين الجهود المبذولة لإزالة الألغام وحرية التدريب والتنقل وتم إزالة ١٧٧ ٨ لغما ومعدات غير متفجرة من مناطق ملغومة مجموعها ٧٧٥ منطقة. ومن المتوقع استمرار زيادة أنشطة إزالة الألغام طوال الصيف. وفُرض حظر التدريب على فيلق جيش حرب البوسنة في الفترة من ٢٣ أيار/مايو إلى ٢١ حزيران/يونيه، وتم تمديده فيما بعد حتى ٧ تموز/يوليه، وذلك بسبب نقص الجهود المبذولة لإزالة الألغام.

١٤ - وفي السادس من حزيران/يونيه، قدم قادة جيوش الطرفين، في اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة في سراييفو، تقارير عن إزالة الألغام وخفض عدد مواقع الكانتونات واسترداد مركبات تخص الأمم المتحدة. وصدرت تعليمات منقحة إلى الطرفين، تعكس التعديلات التي أدخلت على الاجراءات التي تحدد، في جملة أمور، تعريف مصانع الذخيرة واستخدام طائرات الهليكوبتر في عمليات الإجلاء الطبية أو مهام البحث والإنقاذ.

التعاون مع المنظمات الدولية

١٥ - تواصل قوة تثبيت الاستقرار تقديم المساعدة في حدود قدراتها للمنظمات الدولية العاملة في مسرح العمليات. وتتصل القوة مباشرة مع المسؤولين في مكتب الممثل السامي في سراييفو وموستار وبرتشكو، وتواصل أيضا توفير الخبراء الفنيين والمساعدة في مجال الاتصالات والمجالات الهندسية. ويتم أيضا توفير النقل الجوي ولوازم الحملات الإعلامية بشكل منتظم.

١٦ - وتواصل القوة، بالتعاون مع مكتب الممثل السامي، العمل من أجل فتح المطارات داخل البوسنة والهرسك، وإعادة تشكيل هيئة الطيران المدني، لتعكس التمثيل المتكافئ لكلا الكيانين. ومع ذلك، لم يوقع الطرفان بعد على مذكرة التفاهم مع القوة للتمكين من فتح المطارات الإقليمية في بانجالوكا، وموستار وتوزلا. ومما أضاف قوة دفع جديدة إلى هذه المبادرة، ذلك الاجتماع الذي عقد في سنترا في ٣٠ أيار/مايو، بحضور مجلس تنفيذ السلام ومجلس التوجيه الوزاري، حيث أصر الوزراء على أن يبدي الطرفان تقدما بشأن فتح المطارات الإقليمية وإعادة تشكيل هيئة الطيران المدني بحلول نهاية تموز/يوليه. واذا لم يتم إحراز تقدم بحلول ذلك الموعد، سيتوقف التعاون مع هيئة الطيران المدني الحالية. وفي ١٩ حزيران/يونيه، التقى قائد القوة مع الدكتور سيلاديتش، الرئيس المشارك لمجلس الوزراء حاليا مكتب الممثل السامي بالتعاون مع القوة المتعددة الجنسيات على وضع مجموعة منقحة لقواعد النظام الداخلي.

١٧ - واجتمعت اللجنة الدائمة للشؤون العسكرية لأول مرة في الأول من حزيران/يونيه ١٩٩٧، بحضور وزيرة خارجية الولايات المتحدة. ودعا إلى هذا الاجتماع الممثل السامي السابق، كارل بيليت. وحضر الاجتماع بصفة مراقبين قائد القوة وممثلون لمكتب الممثل السامي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وتم الاتفاق على إنشاء فريق عامل للنظر في مجموعة مقترحة لقواعد النظام الداخلي. وبعد التأجيل عن موعده في ١٦ حزيران/يونيه، عقد أول اجتماع رسمي للجنة الدائمة للشؤون العسكرية في ١٩ حزيران/ يونيه للنظر في مشروع النظام الداخلي. ولم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن عدد كبير من التعديلات التي قدمتها الرئيسة كرايسنيك، وتعمل بالتعاون مع المفوضية بشأن عمليات العودة المنظمة، لا سيما في المنطقة العازلة. وقدمت أيضا القوة المتعددة الجنسيات المساعدة من خلال مشاريع العمل المدنية للأغراض الإنسانية الرامية إلى مساعدة النازحين واللاجئين. وتقوم حاليا فرقة العمل المدنية - العسكرية التابعة للقوة المتعددة الجنسيات بتقييم الظروف اللازمة للعودة في ٨٣ مدينة، وجعل هذه المعلومات متاحة لمركز الإعلام الخاص بالعودة إلى الوطن، الذي ساعدت القوة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على إنشائه في سراييفو.

١٨ - وفيما يتعلق بالانتخابات المحلية المقبلة، تواصل القوة المتعددة الجنسيات ضمان تأمين المناخ والأمن اللازم لإجراء عملية تسجيل الناخبين وللحملات الانتخابية التي ستنظمها الأحزاب السياسية. ويجري تقديم مساعدة لوغستية إلى بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وتواصل القوة أيضا تقديم موظفين لدعم المركز المشترك لعمليات الانتخاب التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

١٩ - وتواصل القوة المتعددة الجنسيات دعم قوة الشرطة الدولية من خلال القيام بعمليات المراقبة والاتصالات والنقل، والقدرة على استدعاء تعزيزات مسلحة. وتقدم القوة المتعددة الجنسيات أيضا إلى قوة الشرطة الدولية دعما عاما في المناطق.

٢٠ - وتجري القوة المتعددة الجنسيات بصورة دائمة اتصالا مباشرا مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بوصفها عضوا في لجنة الإسكان الدولية لكي يؤكد له مدى أهمية هذه المسألة. وعقد فيما بعد اجتماع لمجلس الوزراء في ٢٠ حزيران/يونيه، قدم خلاله وزير الشؤون المدنية والاتصالات، السيد البيجانتش، عددا كبيرا من التعديلات. ولم يتحدد بعد أي موعد لعقد اجتماع آخر لمجلس الوزراء.

٢١ - وتواصل القوة المتعددة الجنسيات تقديم معلومات عن حيازة الأسلحة الثقيلة في الكانتونات إلى الممثل الشخصي للرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا عملا بالمادة الرابعة من الاتفاق دون الإقليمي الخاص بمراقبة الأسلحة. وقبِل جيش الصرب البوسني مؤخرا العرض الذي قدمته القوة المتعددة الجنسيات بنقل الأسلحة الثقيلة إلى مواقع التخفيض. وساعدت فرقة الشمال متعددة الجنسيات جيش الصرب البوسني على نقل ٣٩ دبابة و ٥ ناقلات أفراد مدرعة ومجموعة متنوعة من مدافع الهاوتزر والمورتار إلى مواقع التخفيض. ويقوم بعض أعضاء حلف شمال الأطلسي، على أساس وطني، بتقديم الخبرة الفنية والمعدات إلى الطرفين من أجل تدمير الأسلحة الثقيلة بموجب أحكام التخفيض الواردة في المادة الرابعة.

٢٢ - وتواصل الفرقة المتعددة الجنسيات بالتعاون مع بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا التأكد من قيام الطرفين بالإخطار عن التدريبات العسكرية وفقا لأحكام المادة الثانية من الاتفاق الخاص بتدابير بناء الثقة والأمن. واذا لم يتحقق ذلك، فإن القوة لن تمنح إذنا بإجراء مثل هذه التدريبات. وفيما يتعلق بتنفيذ الاتفاق الخاص بتدابير بناء الثقة والأمن، عقدت حلقة دراسية يومي ١١ و ١٢ حزيران/يونيه عن العقيدة العسكرية، اتفق فيها المشاركون من كلا الكيانين على عدد من العناصر فيما يتعلق بعقائدهم العسكرية المشتركة. وتشمل هذه العقائد، في جملة أمور، ضرورة أن تعمل القوات المسلحة وفقا لاتفاق السلام؛ وإنه لا ينبغي اللجوء إلى استعمال القوة لحل القضايا المعلقة؛ وضرورة وجود مراقبة ديمقراطية للقوات المسلحة وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وبالاضافة إلى ذلك، قامت هنغاريا ورومانيا بعرض جوي في السماوات المفتوحة فوق البوسنة والهرسك.

نظرة مستقبلية

٢٣ - على الرغم من أنه من المتوقع أن تظل الحالة العامة في مسرح الأحداث مستقرة، فإن عمليات إعادة التوطين في مناطق الأقليات وفي المدن الرئيسية مثل برشكو، يمكن أن تؤدي إلى وقوع حوادث في الأسابيع والأشهر القادمة.

٢٤ - وتعد الانتخابات المحلية في أيلول/سبتمبر نقطة فاصلة وشيكة في تنفيذ اتفاق السلام. وستوفر القوة المتعددة الجنسيات إطار الأمن العام اللازم للانتخابات فضلا عن تقديم الدعم المباشر إلى بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بما في ذلك تقديم الدعم والمساعدة الملائمين في مجالي السوقيات والاتصالات. وسيتم تنظيم القوة وفقا لذلك.

- - - - -